الحرب العالمية الأولى

أزمة يوليو 1914: كانت أزمة يوليو 1914 هي الأزمة الدبلوماسية التي اندلعت مباشرة قبل الحرب العالمية الأولى. اندلعت الأزمة عندما اغتيل الأرشduke النمساوي-المجري فرانز فرديناند في سراييفو على يد القومي الصربي جافريلو برينسيب.

وقد استخدمت النمسا-المجر هذا الاغتيال كذريعة لإعلان الحرب على صربيا، مما أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى.

ساهمت هذه الأزمات الدبلوماسية في تفاقم التوترات بين القوى الأوروبية وقرب اندلاع الحرب العالمية الأولى. فقد أظهرت هذه الأزمات أن القوى الأوروبية كانت مستعدة للذهاب إلى الحرب من أجل تحقيق أهدافها.

اندلاع الحرب العالمية الأولى

في يوليو 1914 كان نتيجة لسلسلة من الأحداث التي تصاعدت بسرعة، مما أدى إلى تحول النزاعات المحلية إلى صراع عالمي.

اغتيال الأرشيدوق فرانز فرديناند: في 28 يونيو 1914، تم اغتيال الأرشيدوق فرانز فرديناند، ولي عهد الإمبراطورية النمساوية-المجرية، وزوجته في سراييفو على يد غافريلو برينسيب، وهو قومي صربي. هذا الحدث كان الشرارة التي أشعلت الحرب.

المطالب النمساوية-المجرية لصربيا: في أعقاب الاغتيال، قدمت النمسا-المجر سلسلة من المطالب الصارمة لصربيا، والتي اعتُبرت بمثابة انتهاك لسيادتها. على الرغم من استجابة صربيا لمعظم هذه المطالب، إلا أن النمسا-المجر لم تكن راضية عن الرد.

إعلان الحرب: في 28 يوليو 1914، أعلنت النمسا-المجر الحرب على صربيا، بعد تأمين دعم ألمانيا (الحليفة الرئيسية للنمسا-المجر).

تحالفات ما قبل الحرب وردود الفعل: هذا الإعلان أطلق سلسلة من ردود الفعل بسبب التحالفات الموجودة مسبقًا. روسيا، التي كانت تعتبر نفسها حامية السلافيين، بدأت في التعبئة العسكرية لدعم صربيا.

توسع الحرب: في 1 أغسطس 1914، أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا، وبعد ذلك بقليل أعلنت الحرب على فرنسا (حليفة روسيا). في 4 أغسطس، اجتازت القوات الألمانية الحدود البلجيكية، مما دفع بريطانيا لإعلان الحرب على ألمانيا.

انتشار الحرب عالميًا: بسرعة تحول الصراع الأوروبي إلى حرب عالمية، حيث انضمت مستعمرات ودول أخرى في أنحاء العالم إلى القتال، إما بسبب التحالفات أو بسبب الاستعمار.

د. خير الدين سعيدي

تكملة الحرب العالمية الأولى

يمكن تقسيم الحرب العالمية الأولى إلى أربع مراحل رئيسية، وهي:

المرحلة الأولى: حرب الحركة (1914–1915)

تميزت هذه المرحلة بالحركة السريعة للجيوش، حيث هاجمت ألمانيا فرنسا من الشمال خطة شفلن ، وروسيا من الشرق، والنمسا–المجر من الجنوب. وقد فشلت ألمانيا في احتلال فرنسا، وتوقفت الحرب على الجبهة الغربية عند خط الهدنة، المعروف باسم خط ماجينوت. أما على الجبهة الشرقية، فقد حقق الجيش الروسي تقدماً كبيراً، ووصل إلى الحدود النمساوية–المجرية.

معركة تاننبرغ 1914:

أولى المعارك الحاسمة كانت في الشرق الألماني بين الجش الألماني والجيش الروسي حيث نجح الجيش الألماني في دحض الجيش الروسي وقتل أكثر من ١٣٠ ألف جندي روسي بالرغم من أن الجيش الروسي كان أكثر عددا، لكن إشكالية الإمدادات وعدم التنظيم أعطت الفرصة للجيش الألماني لتحقيق تقدم كبير في أراضيه.

معركة مارن الأولى (1914):

كانت معركة مارن الأولى هي المعركة الحاسمة التي حالت دون هزيمة فرنسا في الحرب. وقد هاجمت القوات الألمانية فرنسا من الشمال، شارك في هذه المعركة قرابة المليونان جندي، حشدت فيها فرنسا معظم قواتها، فشلت ألمانيا في الوصول إلى باريس بسبب الإرهاق وعدم وجود الإمدادات لجيشها. سقط خلال هذه المعركة نصف مليون قتيل وأدى النصر الفرنسي فيها إلى تجميد مراحل الحرب على الجبهة الغربية لمدة أربع سنوات وعرفت خلالها هذه المرحلة بـ:

المرحلة الثانية: حرب الخنادق (1915–1917)Trench Warfare

: تميزت هذه المرحلة بتوقف الحركة العسكرية، وتحول الحرب إلى حرب استنزاف في الخنادق. وقد حاولت كل من ألمانيا وفرنسا اختراق خط الهدنة، لكنهما فشلتا في ذلك. أمَّا على الجبهة الشرقية، فقد حقق الجيش الألماني تقدماً كبيراً، ووصل إلى موسكو.

معركة إيبر (1915–1918): كانت معركة إيبر سلسلة من المعارك التي دارت بين القوات الألمانية والفرنسية والبريطانية في منطقة إيبر في بلجيكا. وقد كانت هذه المعركة من أكثر المعارك دموية في الحرب، حيث راح ضحيتها أكثر من مليون شخص.

معركة جاليبولي (1915) جن قلعة: كانت معركة جاليبولي محاولة فاشلة من قبل الحلفاء لفتح جبهة جديدة في الحرب في منطقة جاليبولي في تركيا. وقد فشلت هذه المعركة في تحقيق أهدافها، وتسببت في خسائر فادحة للحلفاء.

د. جمال الدين سعيدي

معركة فردان (1916): كانت معركة فردان معركة ضخمة دارت بين القوات الألمانية والفرنسية في منطقة فردان في فرنسا. وقد كانت هذه المعركة من أكثر المعارك دموية في الحرب، حيث راح ضحيتها أكثر من مليون شخص.

معركة السوم (1916): كانت معركة السوم معركة ضخمة دارت بين القوات البريطانية والفرنسية والألمانية في منطقة السوم في فرنسا. وقد كانت هذه المعركة من أكثر المعارك دموية في الحرب، حيث راح ضحيتها أكثر من مليون شخص.

المرحلة الثالثة: دخول الولايات المتحدة الحرب (1917-1918)

دخلت الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء في عام 1917، مما أعطى الحلفاء دفعة كبيرة. وقد ساهمت الولايات المتحدة في توفير الإمدادات العسكرية والاقتصادية للحلفاء، كما ساهمت في كسر الجمود على الجبهة الغربية.

المرحلة الرابعة: الهزيمة الألمانية (1918-1919) في عام 1918،

شنت قوات الحلفاء هجوماً كبيراً على الجبهة الغربية، ونجحت في اختراق خط الهدنة. وقد أدى هذا إلى انهيار الجيش الألماني، وإعلان ألمانيا الاستسلام في 11 نوفمبر 1918.

معركة أميان (1918): كانت معركة أميان معركة حاسمة في الحرب، حيث تمكن الحلفاء من اختراق خط الهدنة الألماني. وقد أدى هذا النصر إلى انهيار الجيش الألماني، وإعلان ألمانيا الاستسلام في 11 نوفمبر 1918.

انتهت الحرب العالمية الأولى في 11 نوفمبر 1918، عندما أعلنت ألمانيا الاستسلام. وقد جاء هذا الاستسلام بعد سلسلة من الانتصارات الساحقة التي حققها الحلفاء على الجبهة الغربية. وقد نتج عن نهاية الحرب العالمية الأولى العديد من التغييرات المهمة في النظام السياسي في أوروبا. فقد:

تم القضاء على الإمبراطورية النمساوية-المجرية، والإمبراطورية العثمانية، وروسيا القيصرية.

إنشاء العديد من الدول الجديدة في أوروبا، مثل بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، ومملكة يوغوسلافيا.

عقد مؤتمر باريس للسلام في عام 1919، لتحديد معاهدات السلام بين الدول المنتصرة والهزيمة. وقد نتج عن هذا المؤتمر العديد من المعاهدات أهمها **معاهدة فرساي** فرضت على ألمانيا شروطاً قاسية. وقد تركت الحرب العالمية الأولى آثاراً عميقة على أوروبا والعالم. فقد كانت الحرب صراعاً مدمراً، راح ضحيته أكثر من 16 مليون شخص.

أدت الحرب إلى ظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى جديدة، وإلى ظهور الحركات القومية في أوروبا. وفيما يلي بعض أهم الأحداث التي أدت إلى نهاية الحرب العالمية الأولى:

دخول الولايات المتحدة الحرب (1917): كان دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء حدثاً محورياً في الحرب.

د. خير الدين سعيدي

ساهمت الولايات المتحدة في توفير الإمدادات العسكرية والاقتصادية للحلفاء.

ساهمت أيضا الولايات المتحدة في كسر الجمود على الجبهة الغربية.

معركة أميان (1918): كانت معركة أميان معركة حاسمة في الحرب، حيث تمكن الحلفاء من اختراق خط الهدنة الألماني. وقد أدى هذا النصر إلى انهيار الجيش الألماني، وإعلان ألمانيا الاستسلام في 11 نوفمبر 1918. إعلان ألمانيا الاستسلام (11 نوفمبر 1918): أعلن الإمبراطور الألماني فيلهلم الثاني وحكومته الاستسلام في 11 نوفمبر 1918. وقد كان هذا الاستسلام بمثابة نهاية الحرب العالمية الأولى.

د. خير الدين سعيدي